JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ
العدد السابع عشر
(١٩٥) -(٢٢٠)

حاشية (إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التاويل) للملا صالح الكوزه بانكي من آية (٨٨) إلى آية (٩٧) من سورة النساء، دراسة وتحقيق

معيد ناصر حسين السورجي ، أ.م.د. محمد خالد مصطفى الگهردي
كلية العلوم الإسلامية/ جامعة صلاح االدين، أربيل– كوردستان– العراق
muhedsurchy@gmail.com ، Mohammed.mustafa@su.edu.krd

المستخلص:

يتطرق هذا البحث إلى دراسة حياة عالم كبير بين علماء العالم الاسلامي والذي ألف تأليفات قيمة وخدم العلم والعلماء والمكتبة الاسلامية ما يقارب ستين سنة وتخرج من بين يديه فطاحل العلماء من الذين نبغوا في نبوغا قل نظيره.

ويتطرق إلى تحقيق حاشية هذا العالم الفذ على عدد من الآيات الكريمة التي ألفها على تفسير (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) لعبدالله بن أحمد النسفي(ت/٧٠١هـ). والذي يعد من المؤلفات القيمة وذا أسلوب علمي دقيق لا يفهمه إلا الخواص من أهل العلم ، ويحتاج إلى حل عباراته إلى مثل هذه الحواشي التي ألفها الشيخ الكوزه بانكي.

ويعالج هذا البحث تلك الحواشي التي نقل معظمها من المصادر والحواشي والشروح المعتبرة لتفسير (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) ، وذلك بإخراج النص صحيحا إلى الوجود كما أراده المؤلف، ثم توثيق مادتها العلمية في جوانبها المختلفة من مصادرها المعتمدة ,وتسهيل تناول الباحث والقارئ لها خدمة للحاشية وتيسيرا لسبل الاستفادة منها.

و بين البحث الجوانب المغمورة في حياة المؤلف، والمواضع الغامضة في الحاشية، وعزى الأقوال المنقولة إلى قائليها حسب ما يتطلبه البحث العلمي.

وخرج البحث بنتائج يفيد كل دارس لحياة وجهود علماء الكورد عامة، وحياة هذا العالم الكبير –رحمه الله– على وجه الخصوص، منها: كان ملا صالح الكوزباكي مربياً وداعية وخطيباً ومدرساً ومفتياً, ومنها: أنه يغلب علي هذه الحاشية النقل والجمع والإختصار والتقريب، وحل عبارات صعبة

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

وغامضة، ومنها: أن المؤلف جمع في حاشيته بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي، وقد اعتمد على اللغة والنحو والبلاغة كثيراً, ومنها: تلكم الاشارات اللطيفة التي استخرجها من ثنايا نصوص القرآن الكريم وتفسير (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) .

الكلمات المفتاحية: تحقيق، دراسة، تفسير .

A Commentary on Mullah Salih Al-Gozapangy's The Holy Quran Revelation and Interpretation in the Quran's Nisa Verse (Chapters 88-91): Interpretation and Investigation

Mueed Nasir Hussen Al-Surechi , Dr. Muhamad Khalid Mustafa Al-Gahradi
Department of Islamic Studies, College of Islamic Sciences, Salahaddin University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq
muhedsurchy@gmail.com , Mohammed.mustafa@su.edu.krd

Abstract :

This study explores the life of a great scholar among the scholars of Islamic world. This distinguished scholar, who has spent nearly sixty years in serving knowledge and science, has written many valuable books. Consequently, his writings have offered a great service to the Islamic library and many great scholars were learned and educated on his hands.

In this research, an intensive investigation has been made on those footnotes that this scholar has written on a number of the holy Quran verses, in the interpretation that was written by Abdulla Ibn-Ahmed Al-Nafasy. It is considered one of the most valuable books. It has an accurate academic style and only a group of exceptional scholars can understand it, for understanding the terms and concepts they are in need of these footnotes that "Gozapanky" scholar has written.

The study resolves these footnotes which mostly have been taken from sources, footnotes, and reliable enlightenments for explaining "the places of knowing the holy Quran and explaining its truth". Accordingly, it was done by rewriting the text as the writer wanted to, then confirming the academic material from various aspects of the reliable sources, and simplifying these

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

footnotes for readers and researchers, as a service and an easier way of taking benefit from it.

The research explains the unknown aspects of the author's life and the obvious places of the footnotes. It also referred the derived quotes to their owners as is required in scientific research.

This paper comes up with a number of results which in general benefit all the researchers of the Kurdish scholar lives and their efforts this great scholar in particular, including: "Mala Salh Gozapany" has been an educator, a Daii, a teacher, and a Mufti, too. The commentary involves quoting, collecting, and making concise that solve the difficult and the vague terms. The author, in his footnotes, has combined the interpretation of the Prophet's companions and his interpretation These footnotes mention those distinguished signs that are taken from the holy Quran and the interpretation of "the places of knowing the holy Quran and explaining its truth".
Keywords: Holy Quran, Interpretation, Commentary.

المقدمة :

إن القرآن الكريم، هادي الأمة ومرشدها، ونور الحياة ودستورها، وما من شيء يحتاجه البشر إلا وبينه الله تعالى نصا أو إشارة. وألف في كتاب الله تعالى ما لا يحصى من المصنفات والبحوث كثرة وتنوعاً، وليس ذلك إلا لأن كتاب الله تعالى لا تنقضي عجائبه ولا تنتهي غرائبه ولا ينفذ اثره. ومن هذا المنطلق أقبلت الأمة الإسلامية على دراسة القرآن وتفسيره وعلومه، وتسابقت إلى فهمه وحفظه وبيانه ونشره وتفسيره وتبليغه.

وبعد أن التحق – صلى الله عليه وسلم – بالرفيق الأعلى قام ورثته من العلماء – جيلا بعد جيل – بتحمل هذه الأمانة العظيمة، وبذلوا جهودا كبيرة في خدمة كتاب الله تعالى، ودونوا مدونات كثيرة في المجالات المختلفة ذات الصلة بالقرآن الكريم، خصوصا في مجال التفسير.

ومن هؤلاء الأعلام العلامة الملا صالح الكوزه بانكي (ت١٣٩٤هـ) الذي صرح بضرورة الالتفات إلى هذا الأمر، فألف كتبا كثيرة في مختلف العلوم الإسلامية، ولاسيما في مجال التفسير، فكتب حواشي على تفسير (مدارك التنزيل وحقائق التاويل) للإمام النسفي، وسماها: إدراك المدارك على

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

مدارك التنزيل وحقائق التاويل. وهي من الحواشي القيمة والمفيدة الجامعة لمهمات الحواشي المكتوبة على تفسير الكشاف، والبيضاوي، مبينة لألفاظهما وكاشفة للمجابات على ما في تفسير النسفي، ومن الجدير بالملاحظة يقوم هذا البحث بكتابة متون المدارك في رسالتي، لأن المؤلف لم يكتب المتن في حاشيته لأجل الاختصار. ولكن وصى أهله بأن يكتبوا متون المدارك عند التحقيق، كي يكون القارئ على بصيرة تامة حسب ما قاله (الدكتور عبدالحكيم عثمان صالح الكوزة بانكي).

أهمية البحث:

يعتقد الباحثان أن أهمية هذا الموضوع تتجلى في الامور الآتية:

١ _ إن خير ما يصرف الباحثون جهودهم في إحيائه من التراث الثري لعلمائنا الكورد الأفاضل هو مكتوباتهم ومؤلفاتهم المتعلقة بكلام الله عز وجل، وأن هذه الدراسة خطوة متواضعة لإبراز جزء قليل من الجهود المبذولة لهؤلاء الأجلاء لأجل إعلاء كلمة الله وخدمة كتابه عز وجل.

٢ _ من المعلوم عندنا أن كثيرا من مؤلفات وكتب علمائنا معرضة للضياع بأسباب مختلفة، وكذلك شخصية هؤلاء النجوم ومكانتهم العلمية والثقافية معرضة للنسيان، وأن دراستنا هذه تبرز مكانة عالم كبير من هؤلاء العلماء ألا وهو العلامة الملا صالح الكوزة بانكي الأربيلي.

مشكلة البحث:

لا شك وأن لعلماء الكورد قديما وحديثا الأثر الفائق في نشر العلوم والمعارف الاسلامية وفي شتى المجالات، ولا سيما التفسير وعلومه، وأن الشيخ الملا صالح الكوزه بانكي رحمه الله من أبرز علماء الكورد المحدثين الذين خدموا علم التفسير من خلال شرح تفسير المدارك للإمام النسفي ، وبما أن وارد في مخطوطة قيمة لم تر النور بعد، وفيه الحل للكثير من العبارات المفضلة والمسائل العويصة الموجودة في تفسير المدارك والتي لا يتأتي بيانها إلا عن طريق ما شرحه وعلق عليه المؤلف رحمه الله، وأن الباحث بتحقيق هذه المخطوطة تحقيقا علميا حسب قواعد البحث والتحقيق العلميين إن شاء الله بالاضافة إلى دراسة حياة المؤلف ودراسة مؤلفه كذلك.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، يمكن إيجازها فيما يأتي:

١ _ تقديم خدمة متواضعة للقرآن الكريم عن طريق إحياء جهد بذله أحد أعلام الكورد في خدمة تفسير القران الكريم، ألا وهو مدارك التنزيل وحقائق التأويل.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

٢_تبصير القاريء بحرص علمائنا الكرام على كلام الله تعالى، وشغفهم في كشف معارفه، والاستضاءة بأنواره، وتوضيح معانيه، وتقديمها للقاريء نقية صافية.

٣ _ تبصير القاريء الفاضل بالدقائق واللطائف التي ذكرها الملا الصالح الكوزه بانكي في الآيات الموجودة التي هي داخلة في حدود دراستنا في هذا البحث.

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بدراسة وتحقيق (إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التاويل) للملا صالح الكوزه بانكي من آية (٨٨) إلى آية (٩٧) من سورة النساء.

الدراسات السابقة :

هناك أكثر من خمس دراسات علمية أكاديمية متعلقة بحاشية إدراك المدارك منها:

١- ملا صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية ، د جتو حمدامين – رسالة ماجستير_ جامعة صلاح الدين _٢٠٠٣م.

٢- الشيخ صالح الكوزه بانكي ومنهجه في حاشيته ادراك المدارك على تفسير النسفي : د شكراسكندر الكوردي – رسالة ماجستير – جامعة ام درمان_ كلية أصول الدين ٢٠٠٤م.

٣- إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التاويل للملا صالح الكوزه بانكي من أول الكتاب إلى أية ٢٦ من سورة البقرة دراسة وتحقيق، د.عصام الدين علي عبدالله – اطروحة دكتوراه – كلية الإمام الأعظم – بغداد ١٣ ٢٠م .

٤- ادراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل للملا صالح الكوزه بانكي من الآية ٢٦ إلى ١٤٢ من سورة البقرة دراسة وتحقيق : د وشيار اسماعيل – أطروحة دكتوراه – كلية الإمام الأعظم – ٢٠١٣م.

٥- إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التاويل للملا صالح الكوزه بانكي من الآية ١٤٢ إلى ٢٥٣ من سورة البقرة دراسة وتحقيق :د. دلير علي صالح _ أطروحة دكتوراه – كلية الإمام الأعظم – ٢٠١٤م.

٦- إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل للملا صالح الكوزه بانكي من الآية ٢٥٣ من سورة البقرة إلى ٩٣ من سورة آل عمران دراسة وتحقيق : د.لقمان اسماعيل أمين_ اطروحة دكتوراه – كلية الإمام الأعظم – ٢٠١٩م.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

خطة البحث:

اقتضت طبيعة الموضوع والمادة العلمية المجموعة له وضع خطة تبدأ بمقدمة وتنتهي بالخاتمة التي تتضمن أهم النتائج التي توصل إليها البحث وتتكون من مبحثين:

المبحث الأول : ترجمة المؤلف وفيه سبعة مطالب :

المطلب الأول : اسمه ونسبه ومولده وأسرته

المطلب الثاني : نشأته العلمية

المطلب الثالث : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

المطلب الرابع : شيوخه

المطلب الخامس : تلامذته

المطلب السادس : مؤلفاته

المطلب السابع : وفاته

المبحث الثاني : تحقيق المخطوطة من آية (٨٨) إلى آية (٩٧) من سورة النساء.

المبحث الأول: يتضمن هذا المبحث من ترجمة المؤلف عن حيث اسمه ونسبه ومولده واسرته و حياته العلمية ومؤلفاته.

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده وأسرته:

أولا : اسمه ونسبه :

هو صالح بن عبد الله بن محمد بن حسين بن داود الكردي الشافعي الشهير بـ ال(كۆزه پانكي) نسبة إلى قرية (كۆزه پانكه) التي نشأ فيها (عبدالكريم المدرس, ١٩٨٣, ٢٤٣) والدته عائشة حسن كما هو مثبت في هويته للأحوال المدنية .

ثانياً : مولده :

ولد سنة ١٣٠٨هـ – ١٨٩٠ م من عائلة فلاحية في قرية (گردعازه بان) التابعة لناحية (قوشتپه) ، انتقلت منها عائلته إلى قرية (كۆزه پانكه) وهو دون سن التعليم ، وتنتمي عائلته إلى عشيرة (بلباس) الكوردية الساكنة في الشمال الشرقي من العراق، ونتيجة للأوضاع السياسية غير المستقرة أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر نزح بعض افرادها إلى مناطق أخرى ،ومنها عائلة الملا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

صالح التي لجأت إلى قرية (باداوه) شرقي مدينة أربيل ، ثم تركوها فسكنوا قرية (گردعازه بان) واستقروا بها حتى اشتهر والده بـ (عبدالله گردعازه بانى) (باوكي لافاو,١٩٩٧, ٢).

ثم استقر الملا صالح بأربيل سنة ١٩٣٢م بعد ما رحل من قرية (قاضي خانه) واستمر بالتدريس وكتابة الحواشي والتاليف إلى أن وافاه الأجل في٢٠/٥/ ١٩٧٤ (چەتۆ حمدأمين،٢٠٠٣، ٢٥)

ثالثاً : زواجه وأولاده :

تزوج الملا صالح زوجتين توفيتا قبله ، احداهما : خديجة علي محمد ، ابنة عمه ولد منها اثنا عشر ولدا ، ماتوا جميعا في حياته ، وثانيتهما : سلمى حاجي خليل تزوجها بمناسبة أخذ الإجازة العلمية سنة ١٣٤٠هـ – ١٩٢١ م بأربيل ، ولد منها اثنا عشر ولدا مات في حياته عشرة منهم ، ابتلاه الله بموت أولاده ، اذ كلما مات عنه ولد اشتد عليه الحمى ويقع في الفراش أياما قليلة وبقي ابن وبنت له ، فالبنت : اسمها حفصة وهي ساكنة في اربيل ، وهي زوجة الملا عبد الكريم الملا ابراهيم ، والابن عثمان ولد سنة ١٩٢٨ م .وتتلمذ على يد والده وفي مدرسته حتى نال الاجازة العلمية على يد والده سنة ١٩٥٣م واكمل الدراسة الجامعة في الازهر الشريف سنة١٩٥٧م بكلية الشريعة والقانون وأصبح مدرسا في إعدادية أربيل سنة ١٩٦١ م ، واكمل الماجستير سنة ١٩٦٩م في الاختصاص نفسه وبادر الى تسجيل الدكتوراه في نفس الجامعة غير ان المنية منعته من تحقيق ذلك، اذ توفي رحمه الله في ١٠– ٦ – ١٩٧٥ م وكانت وفاته بعد سنة من وفاة والده. (چەتۆ حمدأمين،٢٠٠٣، ٢٥–٢٦)

المطلب الثاني : نشأته العلمية

اشتغل الكوزه بانكي بالقران الكريم منذ طفولته ، وختم القران في نحو ستة أشهر في مسجد قريته (كۆزه پانكه) ثم قرأ كتبا فارسية عند الملا عبد الفتاح الشواني، ودرس عند الملا عثمان الشوه كي في مدرسة (بحركة) التابعة لناحية عينكاوة في محافظة أربيل كتاب العوامل في علم النحو لعبد القاهر الجرجاني ، (وشرح المغني) للجاربردي (والإظهار) للبركوي، و (شرح سعد الدين التفتازاني على تصريف الزنجاني) (ورسالة الوضع والاستعارة) لأبي بكر المير روستمي (وشرح الجامي على الكافية) لعبد الرحمن بن أحمد نورالدين الجامي (وشرح الشمسية في علم المنطق) لمحمود الرازي ثم درس عند استاذه الأول الملا عبد الفتاح الشواني (شرح رسالة الشمسية) لمحمد بن محمد بن أبي عبدالله قطب الدين الرازي مع (حاشية السيد الشريف الجرجاني) عليها ، (وحاشية عصام الدين على شرح العضدية في علم الوضع) و (حاشية مير أبي الفتح في آداب البحث والمناظرة)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

و(شرح العقائد النسفية) لسعد الدين التفتازاني مع حاشية الخيالي ، وقسما من (جمع الجوامع) للسبكي في أصول الفقه ، ثم انتقل الى خدمة الملا محمد أمين البيتواتي المدرس في مسجد الحاج قادر بأربيل فقرأ عنده بقية (جمع الجوامع) و (شرح الهداية في الحكمة وسمي قاضي مير علي الهداية) للمبيدي ، وقسما من (شرح المطول في البلاغة) للتفتازاني الى مبحث (أحوال المسند) ثم انتقل الى خدمة العالم عبد الفتاح الختي في (ديبه كه) مركز ناحية (كنديناوه) فقرأ عنده (المطول) للتفتازاني في البلاغة ثم قرأ (البرهان) في علم المنطق ومنهواته لإسماعيل بن مصطفى ابي الفتح الكلنبوي الروحي ، و (رسالة الحساب) و(تشريح الافلاك) كلاهما لبهاء الدين محمد بن الحسين العاملي ، واشكال التأسيس في هندسه لمحمد بن أشرف السمرقندي ، ومبحث الفرائض في كتاب شرح المنهج لزكريا الأنصاري و (حاشية عبد الغفور اللاري على شرح الهداية) ، ثم قرأ عند الملا أفندي ، قسما من (حاشية تشريح الأفلاك) لفرج الله الحويزي ، و (شرح المواقف) في علم الكلام لعضد الدين الإيجي ، وقسم من (إثبات الواجب) في علم الكلام للدواني ، وأخذ الإجازة العلمية عنده في شهر شعبان سنة ١٣٤٠هـ ١٩٢١ م في جامع القلعة بأربيل ، وأقام له أستاذه احتفالا كبيرا بهذه المناسبة بحضور العشرات من العلماء والوجهاء ، فاستغرقت مسيرته العلمية أكثر من ٢٧ عاما. (الدكور عبدالحكيم،١-٢)

المطلب الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

تولى الملا صالح وظيفة الإمامة رسميا في مسجد الشيخ نور الدين بأربيل الواقع في محلة (تعجيل) القريبة من جامع (شيخ جولى) سنة ١٩٣٩ م ، وكلفته وزارة الاوقاف سنة ١٩٤٥ م بمهمة التدريس في المسجد نفسه، فقام بالتدريس والتأليف ، والتف حوله عدد كبير من الطلاب من مختلف القرى والمدن ، وفضلا عن جهوده هذه كان مؤسسا للمعهد الإسلامي في مركز محافظة اربيل ، وأثبتت الوقائع أنه اصبح اول مدير للمعهد الإسلامي في اربيل وقد اعتمد عليه شيخه الملا افندي كثيرا في التدريس والإفتاء والخطب ، إذ كان يبعث إليه أسئلة وجهت إليه حين لا يكون عنده مجال عن أجوبتها في الكتب المعتمدة. (چەتۆ حمدأمين،٣١،٢٠٠٣-٣٤)

وقال الملا عبد الكريم إبراهيم : رأيت في مدرسته علماء كبار وهذا دليل على نبوغه في مختلف العلوم الدينية وغيرها كالهندسة والفلك والحساب.(دلير على,٧)

وقال عنه صالح الملا رشيد : كنت في مدرسته عشر سنوات لم أره يصلي صلاة الصبح إلا في جماعة ، وإذا لم يجد احداً يصلي معه كان يقف حتى يجد أحداً يصلي معه ، وذات يوم غضب

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

علينا وقال : لماذا لا تقرؤون القرآن ؟ والله هذه مدة ستين سنة مضت ما من يوم إلا وأقرأ جزءا من القرآن .(چەتو حمدأمين،٣٧،٢٠٠٣)

وقال الشيخ عبد الكريم المدرس : كان – الكوزه بانكي – عالماً جليلا وفاضلا نبيلا من أهل قرية كوزه بانكه ، وكان رجلا شهما غيورا على دينه صالحا صادقا ، يقول الحق ويهدي السبيل ، وكان له حدة في الطبع يفور سريعا ويخمد سريعا ، سكن في نفس محافظة أربيل وقام بالتدريس في مدرسة مسجد الشيخ نورالدين ودرس طلابه تدريسا نافعا فأفادهم وأجاد ، وتخرج على يديه لفيف من العلماء الأذكياء ، وكان له ذوق أدبي في اللغة الكردية وله قصائد ، وله تعليقات على كتب التدريس والتأليف ،منها حاشيته المدونة على تفسير المدارك وهي حاشية نفيسة نافعة وتليق بالتحقيق والطبع والنشر ولم تطبع لحد الان ، ومنها بيان إختلاف العلماء الاجلة كالشيخ ابن حجر والرملي ، وبيان وجهات نظرهم في ربع المعاملات بالفقه الشافعي ولم تطبع ايضا ،كانت له نكات لطيفة عجيبة نادرة. (عبدالكريم المدرس, ٢٤٤)

المطلب الرابع: شيوخه

تتلمذ الكوزه بانكي على علماء مشهورين علٌم منهم، ومن أبرزهم:

١ – الملا عبد الفتاح الشواني ، ذكر الكوزه بانكي في حقه قوله : إنه كان عالما مشهوراً في ديارنا وحصل على الإجازة العلمية من الملا أفندي الأربيلي ، أما وفاته فكانت سنة (١٣٣٠هـ ١٢ – محرم قبل الظهر – ١٩١١م) .

٢– الملا عبد الفتاح الختي ، هو عبد الفتاح بن الملا محمود الختي ابن أخ الملا محمد الختي ، أخذ الإجازة العلمية عند الملا أبي بكر أفندي الأربيلي توفي (١٠– شوال لسنة ١٣٣٩ هـ – ١٩١٩م).

٣– الملا عثمان الشوه كي : هو ملا عثمان بن أحمد بن محمد بن رسول الشوه كي أخذ الإجازة عند الملا عبد الله جلي زاده ، درس عليه الكوزه بانكي في (بحركه) القرية من أربيل إلى أن توفي سنة (١٣٤٩هـ – ١٩٣٠م) ودفن بمقبرة (شه وه ك) .

٤– الملا محمد امين الكونه فلوسي : هو الحاج محمد امين إبن الملا محمد بن داود بن عبد الله الكونه فلوسي ، نسبة إلى قرية (كونه فلوسه) التابعة لقضاء شقلاوة في ناحية (هيران) بمحافضة اربيل ، اشتغل بالتحصيل في عدة مدن إلى أن أخذ الإجازة العلمية عند العالم الملا عبد الله ابن الملا اسعد بن عبد الرحمان الجلي ، وكان مشتغلا بالتدريس في اربيل إلى ان توفي سنة (١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠ م). (زبير بلال إسماعيل, ١٩٨٤, ٩٦)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

المطلب الخامس: تلامذته

درس الكوزه بانكي طلابا كثيرين تلمذوا عليه في الفروع العلمية المختلفة دون أسماء بعضهم في سجل إجازته ، نذكر أسماء من ذكرهم وهم:

١- الملا عبد القادر إسماعيل الماجدي المشهور بـ (الملا عبد القادر الماجدي) نسبة إلى قريته (ماجداوه) إجازته العلمية من الكوزه بانكي سنة (١٣٦١هـ - ١٩٤١م) وكان إماما ومدرسا في مسقط رأسه (ماجداوه) ثم انتقل إلى أربيل فأصبح من الأثرياء ، توفي سنة (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) . (فرهادي, عبدالله, ٢٠٠١, ٣٤٧)

٢- الملا خليل بن رسول (دوو سه ره يي) هو الملا خليل رسول مصطفى السنجاوي ،ولد سنة (١٩١٠م) ودرس العلوم الإسلامية عند علماء أربيل ، أخذ الإجازة العلمية عند الملا صالح سنة (١٣٦٤هـ) ومن آثاره : موائد الفوائد في السيرة ، والقطف النظيف بشرح التصريف للملا علي . توفي (١٤٠٦هـ - ١٩٨٥ م).(محمد زكي أحمد البرواري,٢٠٠٨, ٢١٨-٢١٩)

٣- الملا سيد محمد سيد اسماعيل عمر (قولتبه يى) التابعة لمحافظة أربيل سنة (١٩١٦م) درس العلوم على مشاهير علماء كردستان وأخذ الإجازة العلمية عند الملا صالح سنة (١٣٦٤هـ ١٩٤٤م) وأصبح إماما ومدرسا في أربيل إلى أن توفي سنة (٢٠٠٢م) ومن آثاره تقويم أوقات الصلاة في أربيل وضواحيها.

٤- الملا عمر مولود (ديبه كه يى) ولد سنة (١٩٢٢م) في ناحية (ديبه كه) مركز ناحية (كند يناوه) في اربيل ، نال الإجازة العلمة عند الكوزه بانكي سنة (١٣٦٩هـ / ١٩٤٩ م) وتوفي سنة (٢٠٠٢ م) وله مؤلفات في التفسير والسيرة وعلوم القرآن .

٥-الملا عبدالكريم بن ملا ابراهيم ولد سنة(١٩٢٤م) في قرية (دولەبكره) التابعة لناحية (قوشتەبه)في اربيل.

٦ - الملا إسماعيل القتوي : ولد سنة (١٩١٨ م) في قرية قتوي التابعة لناحية (قوشته به) درس عند أفاضل المدرسين من امثال احمد الباني (مه لاى ره ش) وأخذ الإجازة العلمية بمدرسة الشيخ نور الدين عند مدرسها الملا صالح الكوزه بانكي توفي سنة (١٩٩٦ م) بأربيل ودفن في مقبرة (قتوي).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

٧- الملا نعمة الله ابن ملا حمد امين (الباشتبه بى) ولد سنة (١٩٣٠م) في قرية (باشتبه) التابعة لناحية (قوشته به) أخذ الإجازة عند الملا صالح الكوزه بانكي سنة (١٣٧١ هـ) ثم اصبح إماماً وخطيباً .(چەتۆ حمدأمين،٢٠٠٣، ٥١-٥٢)

٨- الملا بهاء الدين بن أحمد بن عبدالله (الختي) ولد سنة (١٩٢٩م) قي قرية (خه تى) أخذ الإجازة العلمية عند الملا صالح سنة (١٩٥٣م) وأصبح إماما ومدرسا في مسقط رأسه (خه تى) في سنة (١٩٦٧م) أصبح إماما وخطيبا لجامع سيد غريب الواقعة في محلة (سيتاقان) بأربيل.

٩- الملا محمد صادق (الكرتكى) درس عند الكوزة بانكي وأجازه وأصبح إماما وخطيبا إلى أن توفي سنة (٢٠٠٧م) .

١٠ - الملا عبد القادر رمضان (الكونه كوركى)أخذ الإجازة العلمية عند الملا صالح سنة (١٩٥١م) .

١١-الملا عثمان بن الملا صالح الكوزه بانكي أخذ الإجازة العلمية عند والده الملا صالح سنة (١٩٥٣م) .

١٢- الملا محمد أمين ابن عثمان (دولة سزه يي) أخذ الإجازة عند الملا صالح سنة (١٩٥٥م) .

١٣- الملا عبدالله بن مولود (البربيتانى) ولد سنة (١٩٤٣م) في قرية بربيتان التابعة لناحية عينكاوه من نواحي التابعة لقضاء من أقضية أربيل ، حصل على الإجازة عند الملا صالح سنة (١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م) كان إماما وخطيبا في الجامع الأبيض في أربيل ومديرا لمعهد العلوم الاسلامية فيها .

١٤- الملا عبد الرحمن (همزه كورى) هو الملا عبد الرحمن قادر يونس سليمان ، ولد سنة (١٩٣٣م) في قرية (همزه كور) التابعة لناحية (قوشته به) حصل على الإجازة العلمية عند الملا صالح سنة (١٣٧٥هـ -م) وأصبح إماما وخطيبا في أربيل ، واستشهد في (٥/ ٨/ ١٩٩٣م) بأربيل . له (المرأة في القرآن) باللغة الكردية مطبوع . (فرهادي, عبدالله, ٢٠٠١, ٣٤٧)

وهناك العشرات من تلامذته الذين درسوا في مدرسته منهم من أكمل الدراسة عنده ومنهم من لم يكمل ، ذكر الدكتور جتو أسماء تلامذته ممن لم يسجل أسماؤهم في الوثيقة وممن لم يكمل الدراسة عنده.

المطلب السابع: مؤلفاته

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٤هـ

لقد أكرم الله الملا صالح بالاشتغال بالتصنيف والتأليف والتحشية مع انشغاله بالتدريس والافتاء سنين طويلة ، وألف كتباً عديدة في فنون شتى أذكر فيما يأتي ما وقفت عليه مع التعريف لكل منها :

في التفسير :

١ – إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، للنسفي.

في العقيدة مع الفقه :

١– الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة . اشتملت على مبحثين : الاول في الأحكام الاعتقادية ، والثاني في فقه الصلاة ، وهي مطبوعة بمطبعة الزهراء في الموصل سنة (١٩٨٤ م) في مجلد . قال الشيخ عبد الكريم المدرس في تقريظه لهذه الرسالة : فقد جمع في رسالته الموجزة هذه مهمات عقائد الدين التي هي مدارج الوصول الى اليقين واحكام الصلاة التي هي صلة بين العباد الصادقين ومعبودهم رب العالمين، فيجعلوهم بها من المتقين ، وهي مع صغر حجمها حاوية لكل مبحث جليل وآتية بما يرتضيه العقل السليم من الدليل ، فهي بدر في الليلة الظلماء .

في الفقه الاسلامي :

١– تحفة الطالبين (قسم المعاملات في الفقه الشافعي) كتاب في الفقه الشافعي قسم المعاملات ، يحتوي على ثمانية عشر مبحثا من مباحث فقهية ، مطبوع في جامعة الموصل سنة (١٩٨٥م) في مجلد .

٢– الفتاوى الشرعية ، وهي مخطوطة محفوظة عند حفيد المؤلف الدكتور عبد الحكيم عثمان صالح ، أكثر من خمسمائة ورقة .

٣– رسالة في الطلاق : أيضا مخطوطة محفوظة لدى حفيد المؤلف بين حكم وقوع الطلاق الثلاث .

٤ – حاشية على فتح القدير على الهداية لابن همام كمال الدين عمر بن عبد الواحد كتبها على هامش نسخة شرح فتح القدير المطبوع بخط يده بمداد أسود وهي محفوظة لدى حفيده .

٥ – حاشية على تحفة المحتاج لابن حجر الهيتمي كتبها على هامش نسخة تحفة المحتاج المطبوعة ، وهي محفوظة لدى حفيده .

٦ – حاشية على المقدمة الحضرمية ، لعبدالله بن عبد الرحمن الحضرمي كتبها على هامش المقدمة المطبوعة ، أيضا محفوظة لدى حفيده .

٧– حاشية على كشف الغامض على منظومة قطر العارض للشيخ معروف النودهي في الفرائض .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

٨ – تعليقات على الهداية بداية المبتدي ، لبرهان الدين أبي الحسن المرغيناني ، كتبها على هامش النسخة المطبوعة ، وهي أيضا عند حفيده .

٩ – تعليقات على حاشية ابن حجر الهيتمي على إيضاح النووي في مناسك الحج ، كتبها على هامش النسخة المطبوعة ، وهي أيضا عند حفيده .

في الحديث و علومه :

١ – حاشية على شرح صحيح البخاري للعسقلاني .

٢ – حاشية على فتح المبدئ بشرح مختصر الزبيدي للشيخ عبد الله الشرقاوي .

٣– تعليقات على لقط الدرر للشيخ عبدالله بن حسين العدوي شرح متن نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني .

في علم اصول الفقه :

١– حاشية على كتاب جمع الجوامع للسبكي .

٢– حاشية على غاية الوصول شرح لب الأصول لزكريا الأنصاري .

٣– تعليقات على حواشي السعد والسيد الشريف الجرجاني والهروي على مختصر المنتهى لابن الحاجب .

٤– تعليقات على شرح المنهاج للبيضاوي .

٥– تعليقات على شرح مختصر المنتهى لعضد اللاجئ .

٦– تعليقات على التحرير في أصول الفقه لابن الهمام .

٧– تعليقات على مرآة الأصول شرح مرقاة الاصول لملا خسرو محمد .

في علم الكلام :

١– حاشية على متن مطالع الأنوار للبيضاوي .

٢– حاشية على المواقف في علم الكلام لعضد الدين الايجي .

٣– حاشية على حاشية التفتازاني على العقائد النسفية .

٤– حاشية على تقريب المرام شرح تذهيب الكلام للشيخ عبد القادر السنندجي .

٥– تعليقات على حاشية أحمد بن موسى الخيالي على جلال الدين الدواني .

٦– تعليقات على شرح المقاصد لسعد الدين التفتازاني .

٧– تعليقات على رسالة اثبات الواجب لجلال الدين الدواني .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

٨- تعليقات على حاشية اسماعيل الكلنبوي على شرح جلال الدين الدواني على الرسالة العضدية .

في السيرة النبوية :

١- تعليقات على السيرة الحلبية لعلي بن برهان الدين الحلبي .

في علم النحو:

١- حاشية على مغني اللبيب لابن هشام الانصاري .

٢- حاشية على جمع الجوامع في النحو للسيوطي .

٣- تعليقات على البهجة المرضية شرح الالفية للسيوطي .

٤- تعليقات على الفوائد الضيائية لعبد الرحمان الجامي على الكافية لابن الحاجب .

في علم الصرف :

١- حاشية على كمال الدين بن محمد الفسوي شرح الشافية لأبن الحاجب .

٢- تعليقات على شرح سيد عبد الله الباليكسري المعروف بـ(النقره كار) على الشافية لأبن الحاجب .

في علم البلاغة :

١- حاشية على حاشية عبد الحكيم السيالكوتي على المطول للتفتازاني على تلخيص المفتاح للقزويني .

٢- تعليقات على المطول للتفتازاني .

٣- تعليقات على حاشية الشربيني على المطول للتفتازاني .

في علم المنطق والحكمة :

١- حاشية على الرسالة الشمسية في المنطق للكاتبي .

٢- حاشية على مطالع الانوار للقاضي سراج الدين الأمري .

٣- حاشية على حاشية عبد الحكيم السيالكوتي على تصورات الشمسية لمحمد الرازي .

٤- حاشية على شرح القاضي علي عبد الغفور اللاري في الحكمة .

٥- حاشية على البرهان في علم الميزان - ميزان المنطق - لاسماعيل الكلنوبي .

٦- حاشية على شرح تهذيب المنطق لجلال الدين الدواني لعبد الله بن حسين اليزدي .

٧- تعليقات على حاشية القرداغي في المنطق .

في علم الهندسة والحساب والفلك :

١- حاشية على شرح رسالة الحساب لابي فتح الكشميري .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

٢- حاشية على خلاصة الحساب والتشريح لبهاء الدين العاملي .

٣ - حاشية على شرح اشكال التأسيس لأبن ادم البالكي في الهندسة .

٤- تعليقات على رسالة الإستطرلاب للعاملي .

٥- تعليقات على شرح عبد الرحمان الجلبي على خلاصة الحساب لبهاء الدين العامل .

في علم الهيئة :

١- حاشية على الملخص في علم الهيئة لمحمود بن محمد الجغيمني .

في علم الوضع :

١- حاشية على رسالة الوضعية العضدية لعضد الدين الايجي .

في المعارف العامة :

١- رسالة في الرد على الوهابية ، وهي مخطوطة تقع في ست اوراق .

٢- رسالة في سيرته الذاتية ، مخطوطة تقع في اربع صفحات .

في الأدب :

١- له ديوان شعري مخطوط يتألف من قسمين ، قسم جمعه الدكتور عبد الحكيم عثمان ، وقسم منه موجود في اوراق متفرقة.

تحقيق المخطوطة من آية (٨٨) إلى آية (٩٧) من سورة النساء.

قوله: (مبتدأ وخبر) والإستفهام للإنكار والنفي والخطاب لجميع المؤمنين لكن ما فيه من معنى التوبيخ متوجه إلى بعضهم قاله أبي السعود. (١)

قوله: (أي مالكم اختلفتم فى شأن المنافقين) أي: في شأن قوم نافقوا، أو تفرقتم فيهم فرقتين إشارة إلى أن قوله:(في المنافقين) متعلق بما يدل عليه فئتين من معنى الإختلاف، أو معنى الإفتراق، وإلى حذف المضاف أي: في أمرهم وشأنهم وقيل: متعلق بما تعلق به الخبر أي: أيُّ شيء كانت لكم في أمرهم وشأنهم، وما لكم لا تقطعوا بكفرهم جميعا، وأيُّ سبب حصل لكم في هذا الإفتراق، فإن قوله مالكم إستفهام إنكاري، والمراد إنكار أن يكون للمخاطبين، وهم المؤمنون شيء مصحح لإختلافهم في امر المنافقين وبيان وجوب بت – أي قطع – القول بكفرهم، وإجرائهم مجرى المجاهرين في جميع الأحكام قاله ابو السعود(٢)

قوله: (وذلك) أي وسبب ذلك القول المفيد لإنكار الإفتراق في شأن المنافقين هو أن قوما استاذنوا إلخ.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٤هـ

قوله: (معتلين باجتواء المدينة) أي لكراهة هوائه، وعدم موافقته لمزاجهم، فلما خرجوا لم يزالوا راحلين حتى لحقوا بالمشركين، فاختلف المسلمون فيهم بما ذكره، فنهوا عن هذا الإختلاف حيث أنكره الله ووبخهم عليه.

قوله: (وفئتين حال) أي نصبه على الحالية من المخاطبين والعامل ما في لكم من معنى الفعل أي: أيُّ شيء حصل لكم في شأن المنافقين حال كونكم فئتين، كقولك مالك قائما هذا عند البصريين, وعند الكوفيين منصوب بكاف مضمرة أي: فما لكم في المنافقين كنتم فئتين.

قوله: (قال سبويه) بيان معنى مالكم من معنى الإستقرار وقد مر منا نقلا عن أبي السعود.

قوله:﴿وٱللَّهُ أَركسهم﴾جملة حالية حال من المنافقين مفيدة لتأكيد الانكار السابق وقيل: حال من ضمير المخاطبين والرابط هو الواو أي: ايُّ شيء يدعوكم إلى الإختلاف في كفرهم مع تحقق ما يوجب إتفاقكم على كفرهم، وهو إرتدادهم ولحوقهم بالمشركين كما قال بما كسبوا أي بسبب ما كسبوا من إرتدادهم ولحوقهم إلخ، ردهم الله إلى حكم الكفار فردهم أيضا ولا تختلفوا في كفرهم.

وقوله: (فردوهم أيضا) إلخ، يؤيد كون الجملة حالا من ضمير المخاطبين.

قوله: (أتريدون أن تهدوا من أضل الله) خطاب للفئة القائلة بأيمانهم الواقفة عن المنافقين وتوبيخ لهم على زعمهم ذلك أي أتريدون أن تجعلوا من المهتدين من أضله الله مع أنه محال لا يراد أو أن تسموهم مهتدين وقد أظهر الله ضلالهم والآية تدل على مذهبنا لنسبة ضلالهم إلى ذاته وأنه بإضلاله تعالى وهي نسبة الخلق.

قوله: (ودوا لو تكفرون) كلام مستأنف مسوق لبيان غلوهم وتماديهم في الكفر، وتصديهم لإضلال غيرهم بدل بيان كفرهم وضلالهم في أنفسهم، وفيه تأكيد الانكار لموافقتهم عنهم اي كيف توافقون عنهم وهم يودون كفركم، وكلمة لو مصدرية غنية عن الجواب، وأن قوله كما كفروا صفة لمصدر محذوف كما اشار إليه بقوله: كفروا مثل كفرهم، وقوله فتكونون عطف على تكفرون داخل في حكمه، أي: ودوا أن تكفروا فتكونوا مستوين في الكفر، وقيل: كلمة لو على بابها وجوابها محذوف كمفعول ودوا لتقدير ودوا كفركم لو تكفرون كما كفروا لسروا بذلك.

وقوله: ﴿فَلَا تَتَّخِذُواْ﴾ إلخ الفاء جواب شرط محذوف، أي: إذا كان حالهم ما ذكر فلا تتخذوا منهم أولياء فإنهم أعداء لكم وجمع اولياء لإرادة إنقسام الآحاد إلى الآحاد فلا دلالة على جواز اتخاذ ولي منهم.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

قوله: (حتى يهاجروا في سبيل الله أي فلا توالوهم حتى يؤمنوا) يعني أن قوله: ﴿**حَتَّى يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ**﴾مجاز عن الإيمان وبين الغاية للنهي، وقوله لأن الهجرة في سبيل الله بالإسلام أي بسببه بعلاقة المَجاز وهي سبب الإيمان للهجرة فذكر المسبب ويريد السبب وقيل: العلاقة الدالية لأن الهجرة تدل الإسلام المهاجر، أي: فلا تتخذوا منهم الولي حتى يؤمنوا وتتيقنوا أنتم إيمانهم بالهجرة في سبيل الله لا لغرض من أغراض الدنيا.

قوله:(ويتصلون بهم) يعني المجرد والمزيد بمعنى والمراد بالإتصاف الإنضمام والإلتجاء إليهم لا إتصالهم بهم نسبا على الصحيح قاله الشهاب (٣)

قوله:(والإستثناء من قوله فخذوهم واقتلوهم) دون قوله ولا تتخذوا منهم وليا، وإن كان أقرب؛ لأن إتخاذ الولي منهم حرام بلا إستثناء بخلاف قتلهم.

قوله:(المقدم) أي المراد به الأسلميون أي المنسوبون إلى قبيلة هلال بن عويمر الأسلمي والمعنى كما قال إلا من اتصل بقوم بينكم وبينهم ميثاق يعني أن ممن دخل في عهدي من كان داخلا في عهدكم فهو أيضا داخل في عهدكم قاله الإمام.(٤)

قوله: (أو جاؤوكم عطف على صفة قوم أي إلا الذين يصلون إلى قوم معاهدين أو قوم ممسكين عن القتال) بإعادة قوم إشارة إلى أنه وإن كان في الظاهر من عطف الصفة على الصفة فهو في الحقيقة من عطف الموصوف بصفة على الموصوف بصفة أخرى، لا من عطف صفة على صفة لموصوف واحد قاله السعد.(٥)

قوله: (لا لكم) بأن يقاتلوا قومهم ولا عليكم بأن يقاتلوكم.

قوله: (أو على صلة الذين) والوجه العطف على الصفة لأن الإستثناء يشعر بأن سبب ترك التعرض لهم أمران: أحدهما الإتصال بالمعاهدين والآخر الإتصال بالكافين عن القتال إن كان العطف على الصفة، ونفس الكف عن القتال ان كان العطف على الصلة؛ لكن قوله فإن اعتزلوكم إلى آخره يشعر بأنه الكف ؛ لأن معناه أن كفوا عن قتالكم فلا سبيل لكم عليهكم فينبغي أن يحمل الإستثناء على وجه يفيد ذلك، أي: اقتلوهم إلا الذين اتصلوا بالمعاهدين أو الذين كفوا عن قتالكم ليكون هذا تقريرا له وذلك في العطف على الصلة اذ معنى العطف على الصفة اقتلوهم إلا الذين اتصلوا بالمعاهدين أو بالكافين قاله السعد.(٦)

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

قوله: (عن أن يقاتلوكم) بتقدير حرف الجر على أن المصدرية كما أشار إليه أي عن قتالكم؛ لأن عن هو ظاهر في استعمال الحصر أو اللام التعليلية، أي: لأن يقاتلوكم، أو على حذف المضاف، أي: كراهة أن يقاتلوكم قاله البيضاوي.(٧)

قوله: (بتقوية قلوبهم وازالة الرعب والحصر عنها يعني) أن ضيق صدورهم عن قتالكم إنما هو بسبب أن قذف الله الرعب في قلوبهم، ولو شاء لم يقذفه، لكنه تعالى من عليكم بذلك.

قوله: (أن يأمنوكم بالنفاق) والإيمان باللسان عند ملاقاتهم لكم ليأمنوا من المسلمين، ويأمنوا قومهم بالوفاق إذا رجعوا إليهم بالكفر، حاصله يريدون الأمن من الفريقين.

قوله: (قلبوا فيها) وعادوا إليها بشوق ورغبة ؛ لأن معنى اركس قلبه على رأسه قال البيضاوي: وأصل الركس رد الشيء مقلوبا(٨)وهو مجاز عن إتهامهم بالفتنة والرغبة فيها كما أشار إليه بقوله قلبوا فيها أقبح قلب وأشنعه، وقال الإمام : ردوا منكوسين مغلوبين فيها وهذا استعارة لشدة إصرارهم على الكفر وعداوة رسول الله والمسلمين ؛ لأن من وقع في شيء منكوسا يتعذر خروجه منه(٩).

قوله: (فان لم يعتزلوكم) يعني المضاف محذوف، ويلقوا عطف على لم يعتزلوكم، بدليل سقوط النون وكذا يكفوا، المفهوم من كلام البيضاوي أنه عطف على لم يعتزلوكم، وحذف نونه بأن لا بكم يعني لا بد لنفي التعرض من الإعتزال وإلغاء السلم مع الكف وجرد الكف لا يكفي.(١٠)

قوله: (سلطانا مبينا أي حجة واضحة) في التعرض بالسبي والقتل لظهور عداوتهم، وقوله وانكشاف حالهم أي: وضوحه إلخ، إشارة إلى أن مبينا لازم، فعلى هذا سلطانا مفعول به، واسم بمعنى الحجة، وعلى قوله أو تسلطا ظاهرا مصدر كالغفران حيث أذنّا لكم في أخذهم وقتلهم.

قوله: (وما كَانَ لمؤمنٍ) إلخ، لما رغب في معاملَة الكفار وحرض عليها ذكر بعد ذلك بعض ما يتعلق بهذه الممارسَة مَنها أي: رجلا من المؤمنين يرمي رجلا يظنه كافرا حربيا فيقتله ثم يتبين أنه كان مسلما، فذكر الله تعالى حكم هذه الواقعة في هذه الآية **فقال : (وما كَانَ لمؤمنٍ) إلخ.**

قوله: (ابتداء) أي قتلا ابتداء على أن ابتداء صفة مصدر محذوف أي: مَنْ غير حق، كما يفيده قوله: من غير قصاص؛ فإن القصاص قتل بعد قتل، وقوله: أي ليس المؤمن كالكافر إلخ، تفسير باللازم تظهر انقطاع المستثنى فيه.

قوله: (إلا على وجه الخطأ) اشارة إلى أن نصبه يحتمل أن يكون على أنه حال، أو مفعول له، بأن يكون مستثنى مفرغا من عام الاحوال أو العلل والتقدير: ما ينبغي أن يقوله حال من الأحوال إلا ما لكونه خطأ أو لعلة من العلل إلا لكونه خطأ. ويحتمل أن يكون نصبه علامة صفة لمصدر محذوف

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

أي: إلا قتلا خطأ ويجوز ان يكون الإستثناء متصلا كما أشار إليه بقوله: **[والمعنى من شأن المؤمن أن ينتفي إلخ]**فيكون معنى الآية حينئذ وما كان لمؤمن أي: وليس من شأنه أن يقتل مؤمنا بغير حق إلا خطأ، فإن من شأنه أن يوجد ذلك خطأ، فإن الإنسان محل لأن يعرض له الخطأ، وفي الكشاف: بم انتصب خطأ؟ قلت بأنه مفعول له إلخ (١١) وقال السعد: "قد توهم بعضهم أنه إستثناء منقطع لأن المتصل يدل على جواز القتل خطأ وأن للؤمن ذلك فاختار أنه على أصل الإستثناء أعني المتصل وهو مفرغ مفعول له أو حال او مصدر، ولا يلزم جواز القتل خطأ شرعا؛ لأن معناه أن من شأن المؤمن أن لا يقتل إلا خطأ".(١٢)

قوله:(العتيق الكريم)أي من الشيء، وسمي الإعتاق بالتحرير لأن الكرم في الأحرار، واللؤم في العبيد والمعتق بالإعتاق التحرير جعل العبد حرا كريما بعد أن كان لئيما، ومنه أي: من العتيق بمعنى الكريم عتاق الطير إلخ والرقبة، النسمة بفتحتين هي: الآدمي، أو الشخص فهو تعبير عن الكل ببعض الجزء الشريف، كما عبر عنها بالرأس في قولهم فلان عليك كذا رأسا من الرقيق.

قوله: (مؤمنة قيل) أي: وجه وجوب إعتاق الرقبة المؤمنة **لما أخرج** اي: القاتل **نفساً مؤمنة من جملة الأحياء لزمه الخ.**

قوله: (لأن إطلاقها)أي: العفو أي: تلخيصها **من قيد الرق كأحيائها** وقوله **من قبل** أي: من جهة **أن الرقيق** وجه للشبه وقوله **[ومن كان ميتا فأحييناه]** إثبات لإطلاق الموت على الكفر.

قوله:(ولهذا) أي: لأن الرقيق ملحق بالأموات منع أي: الرقيق **من تصرف الأحرار** كالولاية في النكاح والوصية، وكونه وصيا، ولكن يحتمل أن يقال في وجه وجوب إعتاق رقبة مؤمنة على القاتل خطأ إنما وجب على ذلك، لأن الله تعالى أبقى للقاتل نفسا مؤمنة حيث لم يوجب القصاص عليه إلخ وفي العمد أوجب القصاص عليه فلم يبق للقاتل فيه نفسا مؤمنة حتى يجب عليه ما وجب على القاتل خطأ.

قوله: (لكن الدية على العاقلة إلخ)لما كان الظاهر من عطف الدية على تحرير الرقبة أن تنفيذها من مال القاتل كوجوبها لأنه الجاني رفع ذلك بقوله لكن الدية إلخ فإن لم تكن العاقلة فمن بيت المال.

قوله: (أي يعفوا) أي: أهل القتيل عنه أي عن القاتل تفسير للمتصدق، وسمي العفو عنها صدقة حثا عليه وتنبيها على فضله كما قاله البيضاوي ونحوه في أن المراد بالتصدق العفو، إسقاط المرأة مهرها عن زوجها فإنه عقل وسمي تصدقا.(١٣)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م /١٤٤٤هـ

وقوله:(والتقدير فعليه دية فى كل حال إلا فى حال التصدق عليه بها) فقوله:**(فعليه)** هنا هو عليه مقدر عند قوله فتحرير رقبة أي: فعليه تحرير رقبة وتسليم دية إلى أهله في جميع الأحيان إلا حين أن يتصدق أهله بالدية فحينئذ يسقط الدية، وليس في هذا الإستثناء دلالة على سقوط التحرير حتى يلزم تقدير عليه آخر قبل قوله دية ويكون الإستثناء متعلقا به لا بالمقدر قبل تحرير رقبة لأن تحرير الرقبة حق الله فلا يسقط بعفو الأولياء وإسقاطهم قاله السعد(١٤)

قوله :(ولا تجب الدية)على العاقلة، لأن العصمة المقومة اي الموجبة للقيمة وهي الدية بالدار ولم توجد؛ لأنه قتل في دار الحرب ولأن أهله أي المقتول كفار محاربون والدية في حكم الإرث والكافر لا يرثه المسلم. (١٥)

قوله: (ميثاق أي عهد) مؤقت أو **مؤبد فدية مسلمة** إلخ.

قوله: (وهو) أي كون دية الذمي كدية المسلم قولنا ومذهبنا من سرد الحنفية **لقوله: وإن كان المقتول ذميا إلخ**، توجيه لاندراج فيها وحكمه في الآية بان ضمير كان في وإن كان إلخ ليس عائدا إلى المؤمن المقتول كما أشار إليه أبو السعود بل إلى مطلق المقتول بدون تقييد بكونه مؤمنا كما في المدارك ويحتمل أن مراده أن الذمي المقتول حكمه حكم المسلم المقتول لأنه المراد من الآية قال أبو السعود: "وقيل المراد بالمقتول الذمي أو المعاهد لئلا يلزم التكرار بلا فائدة " ولا التوريث بين المسلم والكافر وقد عرفت عدم لزومها حيث قال سابقا ولعل إفراده بالذكر مع اندراجه في حكم ما سبق من قوله تعالى: **(وَمَن قَتَلَ مُؤمِنًا خَطَـًٔا)**الخ لبيان أن كونه أي المقتول فيما بين المعاهدين لا يمنع وجوب الدية كما منعه كونه فيماً بين المحاربين وهذا البيان فائدة عظيمة وأما توريث الكافر من المسلم فليس بلازمَ لأن معنى قوله مسلمة إلى أهله أي من أهله الإسلام إن وجدوا وقدم قوله فدية مسلمة الخ ههنا على قوله فتحرير رقبة مؤمنة مع تأخيره فيما سلف للإشعار بالمسارعة إلى تسليم الدية تحاشياً عن توهم نقض الميثاق قاله أبو السعود أيضا (١٦)

قوله: (تَوبَة مِنَ ٱللَّهِ) نصب على المفعول له أي قبولا من الله ورحمة منه ولما كان نصب المفعول له وحذف الكلامَ مشروطا بان يكون فعلا لفاعل الفعل المعلل به قدر الزمخشري والبيضاوي فعلا، وجعله علة له كما ذكر المصنف هنا بقوله يعني شرع الله ذلك توبة وقبولا منه أي لأجل التوبة والقبول ويجوز نصبه على المصدرية أشار إليه أو فليتب توبة إلخ (١٧)

قوله: (وَمَن يَقتُل مُؤمِنا مُّتَعَمِّدا) شروع في بيان أحكام القتل العمد بعد بيان أحكام القتل خطأ.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

قوله: (متعمدا حال من ضمير القاتل أي قاصداً قتله لإيمانه أو قتله مستحلاً إلخ) وهي كفر كما قاله لما تمسكت المعتزلة والخوارج بهذه الآية على أن القاتل عمدا لا يخرج من النار لخروجه به عن الإيمان أراد دفع تمسكهم بها، لأن معنى الآية أي قاصدا فعله لإيمانه كما يفهم من تعليق القتل بالمؤمن أو قتله مستحلا لقتله هذا إذا كان معنى خالدا مؤبدا لا باقيا فيها زمانا طويلا إذ لا حاجة حينئذ إلى التأويل وإنما احتيج على معنى التأبيد إلى التأويل لدفع التعارض بين هذه الآية وبين غيره كقوله تعالى ﴿**ويغفرما دون ذلك لمن يشاء**﴾**(النساء:٤٨)**

قوله: (وقول المعتزلة بالخروج) أي: لخروج القاتل عمدا **من الإيمان** أي: لغو ليس داخلا في ما دون ذلك يخالفه قوله تعالى:(يأيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى)(البقرة: ١٧٨) وصفهم بالإيمان مع صدور القتل عنهم.

قوله:(أي انتقم منه)تفسير لفظه باللازم وطرده تفسير لمنه، والخطب الأمر الشديد، والعذاب العظيم ما لا يقادر قدره كما يدل عليه الحديث لزوال الدنيا(١٨) بفتح اللام مبتدء وأهون خبره.

قوله: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبتُم) إلخ بعد ما تبين حكم القتل بتعميد من الخطأ والعمد وإن ما يتصور صدوره عن المؤمن إنما هو القتل خطأ شرع في التحذير عما يؤدي إليه من قلة المبالات في الأمور حيث قال إذا ضربتم أي سرتم وسافرتم في طريق الغزى فتبينوا أي: أطلبوا بيان الأمر وثباته أي: تحققه في كل ما تأتون وتذرون ولا تتهوكوا أي: لا تعجلوا فيه بعد تدبر ورؤية، ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا.

قوله:(والعرض المال سمى به لسرعة فنائه) أي: المال به أي بالعرض لسرعة فنائه أي المال كالعرض.

قوله: (فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ) تعليل للنهي عن إبتغاء حاله بما فيه من الوعد الضمني كأنه قيل لاتبتغوا **مَاله فعَند الله مغانمُ كثيرة يغنمكموها تغنيكم عن قتل رجل** إلخ أي: عن إرتكاب ما إرتكبته **وقوله تعالى:(كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيكُم)**تعليل للنهي عن القول المذكور أي قوله لست مؤمنا أخره أي تعليل النهيَ عنْ القول المذكورْ مع تقدمه لما فيه نوع تفصيل ربَّما يخلُّ تقديمه بتجاوب أطراف النظمِ الكريم قاله ابو السعود . (١٩)

قوله: (كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبلُ)أي: من قبل البعثة او ما دخلتم في الإسلام أي: انتم مثل الذي القى إليكم السلام قبلَ في أنكَم تقولون كلمتي الشهادة عندي وأقبلهما بدون الإطلاع على ما في قلوبكم فلم ما

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

اكتفيتم بقوله السلام عليكم وتكبيره كما من الله عليكم وقبل منكم تلك المرتبة أو فمنَّ الله عليكم بعد إظهاركم الإسلام بالإستقامة إلخ.

قوله: (لَّا يَستَوِي ٱلقَعِدُونَ) إلخ بيانٌ لتفاوت ما بين طبقات المؤمنين بحسب تفاوت درجات مساعيهم في الجهاد بَعدَ ما مرَ من الأمر به وتحريض المؤمنين عَليه ليترك الميل عن التقاعد ويترفع بنفسه عن انحطاط رتبته ويرغب في ارتفاع طبقته والمراد بهم الذين أُذن لهم في القعود عن الجهاد واكتفاء بغيرهم قاله ابو السعود.(٢٠)

قوله: (بالنصب) أي: نصب غير في قرائة نافع المدني وما بعده لأنه استثناء ونصب بدل المستثنى بإعراب أو حال منهم أي من القاعدين.

قوله: (وبالجر عن حمزة صفة للمؤمنين) لجريانه مجرى النكرة حيث لم يتصد بهم قوم بأعيانهم بل أريد به الجنس كما في ولقد أمر على اللئيم يسبني وبالرفع صفة للقاعدين ويجوز البدلية على التقديرين.

قوله: (والمجاهدون عطف على القاعدون ونفى التساوي) أي نفى الله تعالى **التساوي بين المجاهد والقاعد بغير عذر وإن كان معلوماً توبيخاً للقاعد** وتحريكاً عليه ليرغب في الجهاد ولا يرضى بمنزلته المخطة.

قوله: (فضل الله المجاهدين) استئناف مسوق لتفضيل ما بين الفريقين من التفاضل المفهوم من ذكر عدم استوائهما إجمالاً ببيان كيفيته وكميته، مبنيٌّ على سؤال ينساق إليه المقال كأنه قيل ما بالهم لا يستوون فقيلَ فضل الله المجاهدينَ علىَ القاعدين اجرا عظيما.

قوله: (درجة) نصب على المصدر لتضمنها معنى التفضيل ووقوعها موقع المرة من التفضيل كأنه قيل فضلهم تفضيلة، وفائدة التنكير فيها التفخيم، ونظيره ضربه سوطا فكما يقال أنه منصوب على المصدر تجوز فأن أصل معناه ضربه ضربة بسوط فحذف المصدر وأقيم آلته مقامه فكذا هنا فليكن أصل معناه وفضل الله المجاهدين تفضيلة بدرجة فخيمة عظيمة ثم حذف المصدر وأقيم صفة مقامه كذا قاله ابن تمجيد (٢١) وقال السعد:"ونظيره إلخ أي في أن الواقع موقع المفعول المطلق إسم دال على مرة مخصوصة لا مصدر" (٢٢) أي على الحقيقة كما أشرنا إليه.

قوله: (ونصب كلا لأنه مفعول أول لقوله وعد الله) والمفعول منصوب ولما كان هذا القول بظاهره يفيد المساواة بين القاعدين والمجاهدين وهو ينافي قوله تعالى سابقا (وفضل الله المجاهدين) رفع هذا **بقوله :(وهي الجنة)** أي هما متساويان في دخول الجنة لا في الدرجات أيضا كما قال وإن كان

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

المجاهدون مفضلين على القاعدين درجة وكما قال بعده:(**وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ**) إلخ.

قوله: (**مقدمة عليها**) وهذا استحسان لأنها موصوفة بقوله منه والنكرة تجوز تأخير حالها عنها لقربان المعرفة قاله الشهاب (٢٣)

قوله: (بغير عذر بأمر النبى ألخ) هذا يشعر بأن القاعدين في السابق القاعدون بعذر وهم ألو الضرر كما يصرح به بعد في الحاصل ولما ورد هنا سؤال وهو أن المتفضلين المجاهدون والمفضل عليهم القاعدون غير أولي الضرر مع أنهم فضلوا تارة درجة وتارة درجات فما معنى هذا وكيف استقام مع اتحاد المفضل والمفضل عليه وأجيب عنه بوجوه على ما في كلام السعد وتفسير الإمام، منها أن المراد بالدرجة ليس هو الدرجة الواحدة بالعدد بل بالجنس والأصل بالجنس يدخل تحته الكثير بالنوع وذلك هو الأجر العظيم والدرجات الرفيعة في الجنة والمغفرة والرحمة ومنها أن الفضل بدرجة واحدة في الدنيا وفي الآخرة بدرجات كثيرة في الجنة ومنها ما قاله المصنف أن الله تعالى فضل المجاهدين على القاعدين بقدر درجة وهم أصحاب الضرر وعلى القاعدين بغير عذر وهم الأصحاء بأمر النبي عليه السلام إكتفاء بغيرهم درجات لكن الإمام قال: وهذا الجواب إنما يتمشى إذا قلنا بأن قوله غير أولي الضرر لا يوجب حصول المساواة بين المجاهدين وبين القاعدين الأخراء ومنها أنه تعالى قال في أول الآية:(وفضل المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما) ولا يمكن أن يكون المراد من المجاهد هنا هو المجاهد بالمال والنفس فقط وإلا حصل التكرار فالمراد بالمجاهد من كان مجاهدا بالمال والنفس والقلب بأن يصرف قلبه من الإلتفات إلى غير الله إلى الإستغراق في طاعته وهو الجهاد الأكبر كما روي عن النبي عليه السلام رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر (٢٤) وفضيلة الأول درجة وفضيلة هذا الثاني درجا وفضيلة الأول درجة وفضيلة هذا الثاني درجات كذا في تفسير الإمام (٢٥) والبيضاوي وكذا السعد (٢٦) قال البيضاوي: مختصرا (٢٧) وقيل المجاهدون الأولون من جاهد الكفار والأخرون من جاهد نفسه التي هو أعدى عدوه.

قوله:(غفورا بتكفير العذر) أي ستره بمعنى قبوله رحيما بتوفير الأجر ظاهره أجر ذوي الأعذار.

قوله: (ونزل فمن أسلم ولم يهاجر إلخ) يعني أنه بيان لحال القاعدين عن الهجرة بعد بيان حال القاعدين عن الجهاد.

قوله:(يجوز أن يكون توفاهم) ماضيا لقراءة توفتهم بالماضي وإلحاق تاء التأنيث الساكنة ولم تلحق في هذه القراءة لأن التأنيث في الفاعل غير حقيقي وإن يكون مضارعا حذفت إحدى التاءيه والأصل

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

تتوافهم والتعبير به على حكاية الحال الماضية وقصد الإستفاء بشهادة كون خبر إن فعلا ماضيا وهو قالوا والعائد من جملة الخبر إلى الإسم محذوف أي قالوا لهم وظالمي أنفسهم حال أي في حال ظلمهم بالكفر وترك الهجرة وموافقة الكفرة ولم يذكر في الكشاف ولا البيضاوي وتفسير أبي سعود لفظ بالكفر بل قالوا في حال ظلمهم بترك الهجرة فالأنسب تركه إذ لم يعلم بعد كفرهم إلا أن يقال ذكره لما علم في غير هذا الموضع أنه تعالى لم يقبل الإسلام بعد هجرة (النبي عليه السلام) إلى المدينة إلا بالهجرة إليها ثم نسخ بعد فتح مكة لقوله(عليه السلام):(لا هجرة بعد الفتح) (٢٨)كذا قيل ونقله القنوي (٢٩)

قوله: (أي الملائكة المتوفون) إشارة إلى أن العائد في الخبر محذوف أي قالوا لهم كما ذكرنا.

قوله: (ومعناه) أي معنى فيم كنتم ليس الإستفهام حقيقة بل هو التوبيخ بأنهم لم يكونوا في شيء من الدين حيث قدروا على الهجرة ولم يهاجروا وهذا جواب عما يقال كيف صح وقوع قوله : ﴿كنا مستضعفين في الأرض﴾جوابا عن قولهم: ﴿فيم كنتم﴾ وكان حق الجواب أن يقولوا كنا في كذا أو لم نكن في شيء فأجاب بأن معناه التوبيخ المذكور فاعتذوا بما وبخوا من تركهم الهجرة بقولهم كنا مستضعفين عاجزين عن الهجرة إلخ.

قوله: (قالوا) أي الملائكة موبخين لهم : ﴿ألم تكن أرض الله واسعة﴾إلخ

قوله: (إلى بعض البلاد التي لا تمنعون فيها من إظهار دينكم) ومن الخروج الهجرة إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وإن لم تكونوا قادرين على الخروج إلى المدينة إبتداء لضعف حالكم ولحذفكم من المشركين.

قوله: (خبران فأولئك ودخول الفاء) على فأولئك الخبر لأن في إن الذين توافهم الملائكة لتضمن الإسم أي إسم إن وهو الذين معنى الشرط أو الخبر أي لأن قالوا فيم كنتم والعائد محذوف أي قالوا لهم.

الخاتمة:

وفي الختام أحمد الله ونشكره على ما وفقنا ويسر لنا من إتمام دراسة هذا القسم وتحقيقه من حاشية – إدراك المدارك، وأسأله سبحانه وتعالى أن يعم بها النفع، ثم نسجل في هذه الخاتمة أهم النتائج التي توصلت إليها في أثناء دراستنا لهذا القسم من الحاشية:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

١ – إن كتابة هذه الحاشية جاءت بعد ما حصل المؤلف على الإجازة العلمية ودرس زمناً طويلاً في العلوم الشرعية، ومطالعة كثيرة للتفاسير المتداولة في عصره ولاسيما تفسير النسفي الذي كتب عليه هذه الحاشية.

٢ – إن الشيخ الملا صالح الكوزبانكي له شخصية علمية موسوعية، فهو عالم في فنون وعلوم كثيرة غير التفسير، كالفقه والنحو والصرف، وغيرها كما ظهر لنا هذا واضحاً في حاشيته.

٣– ظهر لنا أنه يغلب عليه النقل والجمع والاختصار والتقريب، وحل عبارات صعبة وغامضة.

٤– إن الشيخ رحمه الله لم يكن عالماً ومؤلفاً فحسب بل كان مربياً وداعية وخطيباً ومدرساً ومفتياً.

٥– إن هذه الحاشية – إدراك المدارك – توضيح العبارات مدارك التنزيل للنسفي، مع خلاصة حواش على تفسير الكشاف وتفسير البيضاوي وتفسير أبي السعود.

٦– وهذه الحاشية امتازت من حواش أخرى بوفرة المصادر والمراجع، إذ اعتمد المؤلف على أعداد كثيرة من المصادر والحواشي في مختلف العلوم والفنون الإسلامية والعربية.

٧– قد تبين لنا أن المؤلف جمع في حاشيته بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي، وقد اعتمد على اللغة والنحو والبلاغة كثيراً.

الهوامش:

١_إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت،(٢١٢/٢).

٢ _المصدر السابق، ٢١٢/٢.

٣ _ حاشية الشّهاب على تفسير البيضاوي، عنَايةُ القَاضى وكفَايةُ الرَّاضى علَى تفْسيرِ البيضَاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: ١٠٦٩هـ) دار النشر: دار صادر – بيروت–(١٦٤/٣)

٤ _مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثالثة– ١٧١/١٠.

٥ _حاشية التفتازاني على الكشاف(٨١/٣)

٦ _حاشية التفتازاني على الكشاف–(٨٢/٣)

٧ _ انوار التنزيل وأسرار التأويل ،ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ –(٨٩/٢).

٨ _المصدر السابق –(٨٨/٢)

٩ _تفسير الرازي_(١٧٣/١٠)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع عشر
٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ

١٠ _تفسير البيضاوي_(٨٩/٢)

١١ _ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ،أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ_(٦٤٨/١)

١٢ _حاشية التفتازاني على الكشاف(٨٥/٣)

١٣ _ينظر (تفسير البيضاوي_٩٠/٢)(حاسية التفتازاني على الكشاف_(٨٧/٣)

١٤ _ينظر حاشية التفتازاني على الكشاف_(٨٨/٣).

١٥ _ روي البخاري في صحيحه انه قال عليه السلام:(لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم)، كتاب الفرائض، باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم وإذا أسلم قبل أن يقسم الميراث فلا ميراث له،(رقم الحديث:٦٣٨٣)_(٢٤٨٤/٦).

١٦ _ينظر تفسير ابو السعود(٢١٦/٢)

١٧ _ينظر(تفسير البيضاوي_ ٩٠/٢)(الكشاف للزمخشري_ ٥٥٠/١)

١٨ _أخرجه الترمذي في علله الكبير، باب: ما جاء في تشديد قتل المؤمن، (برقم:٣٩٢)(ص٢١٩) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو , عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:«لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ» .وقال: فسألت محمدا عن هذا الحديث فقال: الصَّحيح عن عبد الله بن عمرو موقوف.

١٩ _ينظر ابَو السعود (٢١٨/٢).

٢٠ _المصدر السابق (٢٢٠/٢)

٢١ _ نقله عن ابن تمجيد معنى، (حاشية ابن تمجيد على البيضاوي(٢٧٣/٧).

٢٢ _حاشية النفتازاني على الكشاف (٩٧/٣).

٢٣ _ نقله عنه بالمعنى، حاشية الشهاب على البيضاوي(١٦٨/٣).

٢٤ _أخرجه البيهقي في كتاب الزهد الكبير(ص١٦٥)، في فصل في ترك الدنيا ومخالفة النفس والهوى، عن جابر رضي الله عنه برقم(٣٧٣) بلفظ(قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم غزاة، فقال صلى الله عليه وسلم " قدمتم خير مقدم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر = قالوا: وما الجهاد الأكبر؟ قال: مجاهدة العبد هواه ")، وقال هذا إسناد ضعيف) قال العجلوني: قال الحافظ ابن حجر في تسديد القوس هو مشهور على الألسنة وهو من كلام إبراهيم بن عيلة(كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، سماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (المتوفى: ١١٦٢هـ)، مكتبة القدسي، لصاحبها حسام الدين القدسي – القاهرة عام النشر: ١٣٥١ هـ(٤٢٤/١).

٢٥ _ينظر تفسير الرازي(١٩٤/١١).

٢٦ _ جاء فس حاشية السعد "وقد يقال في تفسير الآية" وهو نقله عن الرازي، ينظر حاشية التفتازاني على الكشاف(٩٧/٣).

٢٧ _نقله عنه بالمعنى، تفسير البيضاوي(٩٢/٢)

٢٨ _ أخرجه البخاري في صحيحه، عن ابن عباس، كتاب: الجهاد والسير، باب:وجوب النفير، وما يجب من الجهاد والنية، برقم ٢٨٢٥(٢٣/٤).

٢٩_ ينظر(الكشاف، ٥٥٥/١)(ابو سعود، ٢٢٢/٢)(البيضاوي، ٩٢/٢). (القونوي، ٢٧٤/٧).